

شرح (منظومة الاعتقاد) للحافظ محمد بن طاهر المقدسي (١)

الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه منظومة في العقيدة للحافظ محمد ابن طاهر المقدسي الشافعى رحمه الله تعالى - 00:00:00

ذكر فيها جملة من مسائل الاعتقاد وذكر فيها ايضا ما يتعلق بالسلوك في التعامل مع النص وتلقيه لتلقي الحق من خلاله هي مكونة من اكثرب من تسعين بيتا وذلك يستدعي - 00:00:24

ان يكون شرحاها بعد توفيق الله عز وجل متوسطا حتى نتمكن بعونه عز وجل من انهائها اليوم ان شاء الله عز وجل لكن ثمة بعض المواقع تحتاج الى شيء من - 00:00:45

اه التعليق المطول واخر القصيدة واضح اخرها اكثروضوحا اكثروضوحا كانوا متعلق بمسائل متعلقة باليوم الآخر ونحو ذلك وهكذا جملة من الاسماء التي اوردها من العلماء اهل السنة او من اهل البدعة - 00:01:02

سيكون الكلام عليهم ايضا موجزا وغرضنا ومقصدنا الاساس هو مسائل الاعتقاد لها وكذلك مسائل السلوك في التعامل مع النص ونبدأها على خير ان شاء الله تعالى. نعم الناسخ بدأ في - 00:01:22

اسم ابن طاهر رحمه الله تعالى نبه الحقيقة اذا امر يريد كثيرا في الترجم وهو المبالغة في التسميات الالقاب ما التسمية هنا بشمس الحفاظ وعبارات ترد كثيرا في ايضا ترجم بانه خاتمة - 00:01:42

المجتهدین ونحو ذلك هذا الحقيقة انه من المبالغة التي لا معنى لها فالمجتهدون بحمد الله في امة محمد صلی الله عليه وسلم لا ينقطعون وليس هناك احد يعلم الغيب حتى يقول ان هذا هو خاتمة - 00:02:07

المجتهدین او خاتمة الحفاظ هذا يتحدث عن انه لن يأتي بعده احد وانه هو الخاتم كما ان نفر ان النبي عليه الصلوة والسلام هو خاتم النبيين معناه انه ليس بعده نبي بتاتا - 00:02:24

فانك اذا قلت ان هذا خاتمة مشاهدين او خاتمة العلما انك تجزم على الغيب بانه لن يأتي بعده احد على من والاه وهذا في الحقيقة ينبغي التنبيه عليه في الالقاب - 00:02:38

ذكروا في الفروق بين بنى العباس وبني امية جملة من الفروق بترجح دولة بنى العباس على دولة بنى امية لدولة بنى امية على ترجح دولة بنى امية على دولة بنى العباس - 00:02:54

وكان من ذلك ما قال شيخ الاسلام لما ذكر انهم كانوا يتولوا جميع البلدان ولم يكن في زمان بنى امية بلد خارج آآ حدود الدولة الاسلامية وكانوا ايضا لا يتربكون الزنادقة - 00:03:09

بينما كثرت الزنادقة في عهد ابن عباس جدا مع ان ابن عباس قاوموا ايضا زنادقة لكن بنى امية كانوا يبيدونهم مباشرة قال شيخ الاسلام في اثناء المفاصلة الربيع اللي بنى امية ولم يكن فيهم فلان ولا فلان. فلان الدين يعني مثل ما يقال شمس الدين محبي الدين ونحو هذه العبارات - 00:03:29

يقول انه لم تكن هذه في بنى امية بينما وجدت مثل هذه الالقاب التي لم يكن من حاجة لها في عهد بنى العباس المدح ينبغي ان يكون على الطريق الشرعي - 00:03:53

على الاسلوب الشرعي وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث المقداد في مسلم انه قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب والمقداد رضي الله عنه طبق هذا الحديث بنفسه ايضا كما في مسلم - [00:04:06](#)

ان رجلا مدح عثمان رضي الله عنه فجشى المقداد واخذ ترابا وحثاه في وجهه فقال عثمان رضي الله عنه ما لك؟ روى له الحديث [الحقيقة ان المدائح الزائدة هذه انها لا تنبغي وان لها - 00:04:23](#)

اثرا غير سهل على المدح ممدوح قد يفتن والنبي صلى الله عليه وسلم لما مدح رجلا عنده قال ويحك قطعت عنق صاحبك [فكان عليه الصلاة والسلام ينهى عن هذا التمادح - 00:04:41](#)

وترى هذا التمادح المموج للأسف الان كثير جدا تراه كثيرا للغاية تمادح على نهج وعلى اسلوب مبالغ فيه ومموج تجاوز الحدود الشرعية حتى مجده الناس وسئمه والمدح في كثير من الاحيان يكون كاذبا - [00:05:00](#)

وقد يكون صادقا لكنه في احيانا كثيرة يكون غير صادق الحاصل ان طلبة العلم ينبغي ان تكون العبارات بينهم عبارات مستقيمة موزونة فالحفظ ان يقال هذا شمسهم هذا آآ قمرهم هذا هذه عبارات لسنا بحاجة اليها - [00:05:21](#)

بدأ بقوله رحمة الله اقول مقالا يعني هذا المقال الذي ساقوله الان في مسائل الاعتقاد ستسمعه من اول هذه المنظومة الى اخره انه يرتضيه ذوي البصر المراد بالبصر هنا - [00:05:40](#)

ليس البصر الذي هو موجود بين جميع غير المكفوفين فالناس اما ان يكونوا مبصرين او ان او يكونوا عميا لا يبصرون. ليس المراد هذا. قال قد قال الله تعالى في انبائه ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم الصلاة - [00:06:02](#)

والسلام اذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الابصار قال مجاهد في المراد بقوله اولي والابصار البصر في الحق وقال قتادة البصر في الدين وقال ابن كثير البصيرة النافذة - [00:06:22](#)

اذا فمرادبني طاهر رحمة الله ليس البصر المعروف بحيث يرتضي مقاله من يرى بعينه اذ لو كان المراد بذلك لاشترك المسلم والكافر في الرضا بما يقول من يبصرون باعينهم. وهذا ليس بمراد قطعا - [00:06:43](#)

بل مراده ان جميع من اتاهم الله تعالى بصيرة في الدين يرتضي كلامه حتى لو كان كفيقا لا يبصرينيه اقول مقالا يرتضيه ذوي البصر وانصره بالایة وهي الایات حسب وبالاثر - [00:06:59](#)

اسم مفرد. لا يثنى ولا يجمع بمعنى كاف ومراده انه ينصره بالایات ليس غير لقوله عز وجل ومن يتوكى على الله فهو حسبة اي كافية فيقول اني اكتفي لنصرة هذا المقال الذي اذكره بالایات - [00:07:20](#)

وبالاثر هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي انه ايضا يعتمد ما اجمع عليه السلف بحول الله عز وجل ثم يأتي تعلييل كونه اقتصر على الكتاب والسنة هذا المعنى المعنى انه ينصر هذا القول - [00:07:44](#)

بالایة من كتاب الله وبالاثر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السبب سيأتي في البيت الذي بعده سلام بلا شاء يقول هنا معللا سبب اقتصاره في امر الاعتقاد على الكتاب والسنة. لانهما اي الكتاب والسنة - [00:08:08](#)

نور الهدى هذا الوصف الصحيح السليم حين يمدح كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مثل هذا المدح هو المدح الصحيح السليم هنالك ان الكتاب والسنة جمیعا ان الكتاب والسنة كلهما وهي من الله عز وجل - [00:08:33](#)

والله عز وجل قد انزل نورا كما قال عز وجل وانزلنا اليكم نورا مبينا والمراد بالنور هنا النور الذي يعرف به الحق من الباطن يعرف به الحق من الباطل هو الوحي الاتي من عند الله عز وجل. فهمها نور الهدى - [00:08:56](#)

الهدى ظل الغي والضلال ثم قال وسواهما اي سوى الكتاب والسنة مما يتلقى منه اهل الباطل الحق في زعمهم سوى الكتاب والسنة ظلام والظلم ضد النور هذا الوحي العظيم - [00:09:17](#)

كما قال عز وجل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلا يمكن بتاتا ان يتطرق اليه الباطل بحال من الاحوال ما سوى الوحي مما اتخذه الناس سبيلا للوصول الى - [00:09:45](#)

معرفة الهدى تفرق الناس السبل واتخذ اهل الباطل للوصول الى الحق طرقا يزعمون انها توصل الى الحق وتنکبوا هذا الوحي البین

الواضح الذي قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على مثل البيضاء - [00:10:00](#)
ليلها كنهاها لا يزيغ عنها الا هالك لاجل ذلك جاءت اهمية الكلام على مصادر التلقي مصدر تلقي الحق هذا فرقان عظيم جدا بين اهل الحق وبين اهل الباطل الحق يتلقون امور - [00:10:26](#)

الاعتقاد من کلام رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومن الكلام النبوی الذي اخبر تعالى انه ايضا ليس من الباطل في شيء قال عز وجل في شأن نبیه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - [00:10:50](#)
ان هو الا وحی یوھی ولھذا قال حسان ابن عطیة رحمه الله كان جبریل یننزل بالسنة على النبی صلى الله عليه وسلم كما كان یننزل بالقرآن يعني ان السنة وحی - [00:11:12](#)

اذ یکی يقول عليه الصلة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلکم؟ وكیف یقول صلى الله عليه وسلم ان الصلة هذه صفتھا وان المحرمات هي کذا وكذا الا من عند الله - [00:11:25](#)

لا یتكلم من قبل نفسه صلى الله عليه وسلم وانما یتكلم بحسب ما اوھی اليه ربھ تعالی لاجل ذلك صار اتخاذ سبیل والكتاب والسنة لمعرفة هذه الامور العظام المتعلقة بالله عز وجل - [00:11:39](#)

في الاعتقاد فيه والاعتقاد في الملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر وتحقيق امور الاعتقاد اتخاذ اي سبیل سوی الكتاب والسنة لا شك انه ظلام وضلال ولاجل ذلك قال وسواهما ظلام بلا شك - [00:11:56](#)

يعني بلا ادنی تردد تشعبت بالناس الطرق كما قلنا في تلمس الحق بعد ان تنکبوا هذا الوھی البین الواضح الجلیل الذي اخبر به صلى الله عليه وسلم قولًا وطبقه فعل - [00:12:16](#)

ومضی على هذا القرون المفضلة ورأى الناس ذلك في افضل خلافة كانت في ارض الله عز وجل وهي خلافة النبوة خلافة ابی بکر وعمر وعثمان وعلی رضی الله تعالی عنہم وارضاہم - [00:12:36](#)

تلك الفترة العظيمة لم يكن هناك ابتداع لاحد یزعم ان هذا المسلک الذي هو عليه هو الاسلام الحق الذي بعث الله به نبیه صلى الله عليه وسلم فھذا لم يكن الا في اخريات - [00:12:57](#)

الخلافة الراشدة على يد الخوارج وقد اطبق الصحابة واجمعوا اجماعا تاما على انهم ضلال والخوارج هم اول فرقۃ اتخذت مسلکا غير مسلک الصحابة رضی الله عنہم اذ كان المسلمين على هدی ثابت كما قال صلى الله عليه وسلم تركتكم - [00:13:14](#)

على مثل البيضاء ليلها كنهاها لا يزيغ عنها الا هالك وقال واياکم ومحدثات الامور ان كل بدعة ضلاله وقال ایا انه من يعش منکم فسیری اختلافا کثیرا فعليکم بسنّتی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین - [00:13:36](#)

تمسکوا بها وعضوا عليها بالنواخذة واياکم ومحدثات الامور. فكانت المسألة جلیة واضحة على اجلی من الشمس. من اراد الاسلام فعنده هدی رسول الله صلى الله عليه وسلم واکابر واکابر اصحابه. من ابی بکر وعمر وعثمان وعلی والمهاجرین - [00:13:56](#)

الانصار رضی الله تعالی عنہم وارضاہم فما كان هناك اعتقاد يقال انه سوی اعتقاد الصحابة حتى جاءت الخوارج وكانت بدايات ظهورهم في زمان عثمان رضی الله عنه حتى قتلواه ثم اغتالوه رضی الله تعالی عنه وارضاہ واستمر شرهم لما قالت الخوارج

استشروا امرهم في زمان علی رضی الله عنه حتی قاتلواه ثم اغتالوه رضی الله تعالی عنه وارضاہ واستمر شرهم لما قالت الخوارج هذه المقالة قابل الخوارج ايضا الشیعہ فاول بدعة کان ذکرها شیخ الاسلام - [00:14:34](#)

هي بدعة الکلام في الفاسق الملي. الفاسق الملي الذي من هذه الملة لانقاد الخوارج انه کافر وطبقوا هذا قبحهم الله واخزاهم الافضل هذه الامة. عثمان وعلی رضی الله عنہما وزعموا انہما - [00:14:55](#)

خرج من الملة بما سموه الكبائر التي ارتكبها قابل الخوارج الشیعہ وبدأ الغلو في علی رضی الله تعالی عنه وارضاہ فخرج هذان الاتجاھان الباطلران وكان خارج الجماعة خارج جماعة المسلمين - [00:15:13](#)

فمن هنا قال ابن سیرین فيما رواه مسلم رحمه الله تعالی في مقدمة صحیحه لم يكونوا یسائلون عن الاستناد لماذا ان الامة على هدی واحد على جماعة واحدة حتى خرجت الفتنة - [00:15:37](#)

وصاروا يقبلون حديث اهل السنة هكذا بهذا التسمية ويدعون حديث اهل السنة فدل على ان كلمة اهل السنة معلومة زمان السلف يقول من لا يفهم ان اهل السنة اسم يطلق على الاشاعرة والماتوريدية. وكان من قبلهم ليسوا اهل السنة - 00:15:56 كما فعله من اعمي الله بصائرهم في مؤتمر فعلوه في الشيشان وقالوا انه يطلق على الاشاعرة واهل السنة فقال كل المسلمين ماذا عن الصحابة والتابعين؟ ليسوا اهل سنة اذا قلت ان اهل السنة - 00:16:21

كان هذا الاطلاق في القرن الثالث ماذا عن الامة قبلها وهي الامة التي اخبر صلى الله عليه وسلم ماذا عن القرون قبلها؟ التي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون - 00:16:36

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هاتان الفرقتان الاشاعرة وما تريديه؟ انت انت بعد خير القرون قطعا. فاذا قيل انهم هم ان هذا الاطلاق يصدق عليه فمعنى ذلك ان من قبلهم ليسوا من اهل السنة - 00:16:48

والاجل ذلك كان مؤتمرا قد اعمي الله بصيرة من كانوا فيه. ثم بدأوا يتصلون قالوا انما نقصد وانما نقصد كلمة اهل السنة وردت لدى السلف المتقدمين. وذكرها الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الام - 00:17:04

فقال رحمه الله تعالى واحق الناس بالصبر اهل السنة من اهل دين الله تعالى فكلمة اهل السنة لا شك انها معلومة عند السلف وان اهل السنة يشار بها الى الصحابة والتابعين تحديدا والى من كان على هديهم - 00:17:23

فمن جاء بعدهم مخالف لهم فقد خالف اهل السنة قال فالسلف خالف الصحابة خالف التابعين وخالف اتباع التابعين القرون المفضلة لاجل ذلك قال رحمه الله تعالى بعد ان ذكر ان الكتاب والسنة نور - 00:17:42

وسواهم يعني ما يتلقى الناس عنه ما يرون انه الحق ظلام بلا شك ما الاشياء التي صار الناس يتلقون الحق منها جزء عهم حائدين عن الكتاب والسنة هذه الاشياء الحقيقة تطول - 00:18:00

يطول ذكرها لكن من اعظم ما ابتليت به الامة بدعة المتكلمين وقد ليس المتكلمون بدعتهم هذه فقالوا انهم يتلقون عن العقل والله يعلم انه نور وليس من العقل في شيء - 00:18:21

والله يعلم ان اعقل واعلم هذه الامة بعد نبيها اصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فلا يمكن ان يأتي احد باعتقاد يزعم انه قد دل عليه العقل مخالفًا لاعتقاد الصحابة بل هذا هو الهوى - 00:18:44

ولهذا احفظ يا طالب العلم هذه الاية وانظر فقه الذي بينه ابن القيم ابن القيم رحمه الله قال عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم قال ابن القيم رحمه الله فيما ثم الا طريقان - 00:19:02

الاستجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم او الهوى وهذا هو وهذى هي التسمية الصحيحة لما كان عليه المتكلمون الحق ان المتكلمين هم اهل هوى غلروا هواهم بخلاف سموه عقلا - 00:19:21

حتى يوحشوا من خالف قولهم تختلف العقول افا انت مجانون فتخالف العقول هذا المراد بتسمية هذا الباطني بالعقل والا العقل مثل البصر امر مشترك بين العقول. اذ الناس نوعان عقلاء ومجانين - 00:19:38

فمن زعم انه يتعقل تعقلا لا يدركه العقول الاخرون يقال فيه مثل البصر الناس اما ان يكونوا مبصرین باعينهم واما ان يكونوا مكفوفين البصر امر مشترك والعقل امر مشترك - 00:20:01

وبناء على اشتراك العقل رتب الشرع التكليف فالعقلاء مكلفوون شرعا فمن زعم ان عقله دله على خلاف ما جاء به القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم يقال هذا هوى - 00:20:18

وليس من العقل في شيء ولهذا اكتار المتكلمين من الجامية والمعتزلة هم من اول من بدأ هذه الضلاله وسموها عقلا اكتارهم من كلمة العقل هو في الحقيقة من التلبيس ثم ان الذي يقف على كلماتهم - 00:20:33

ويطلع على كتبهم يعلم جزما ان كلامهم من ابعد ما يكون عن العقل كما سيأتي ان شاء الله في بيان حالهم وبدعهم فانه من اكتثر الناس تناقضا ولهذا يقول ابن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:20:51

في بيان بطلان ما هم عليه انهم لو كانوا على قول سوي صحيح لكانوا مثل في كلماتهم لكانوا مثل في نتيجة واحدة مثل نتيجة

المهندسين والحسابيين يعني ايه المهندس والحساب اذا اتي ليقيس مثل هذا المسجد - [00:21:08](#)

رأسه واعطاك اياه كم هو بالضبط يأتي مهندس اخر ثالث رابع وهكذا الحسأء من كلمة المهندس معروفة عن المتقدمين وليس شيئا جديدا. هي معروفة عند المتقدمين. وهكذا الحسأء تكون حسابات واحدة. كلهم يقولون طوله كذا وكذا. يقول انت لو كنتم - [00:21:29](#)

اهل عقل حقا اذا كان كلامكم ينتهي بكم الى قول واحد وقد وجدناكم اكثر الناس اختلافا وتناقضا فينقض هذا ما يبنيه هذا ويحيل هذا ما يوجبه هذا فلو كان لكم قاعدة مطردة - [00:21:47](#)

لدللكم هذه لدى لكم هذا المسار الذي تسمونه بالمسار العقلي على شيء واحد ولما كنتم على هذا الحال الكبير. بل قالشيخ الاسلام رحمة الله تعالى وقد سبر كتبهم وكلامه واقع - [00:22:05](#)

واضح لمن اطلع على كتب هؤلاء المتكلمين ان الواحد منهم يقول بالقول في كتاب يعني في مسائل الاعتقاد وليس مسائل فقهية قد يرجع عنها ويرجح قولها اخر. يقول بالقول في كتاب ويرجع عنه في - [00:22:20](#)

كتاب اخر بل انه يقول بالقول في كتاب وينقضه في نفس الكتاب فلو كان الامر امر عقل فعلا متزن سليم صحيح لما كان على هذا الامر من التناقض وانما هي حجج كما قال حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور - [00:22:34](#)

فهذه هي اول ضلاله وظلم كما ذكر اه الناظم رحمة الله تعالى اول هذا الظلم الهوى الذي غلف بالعقل باسم العقل بدأ الجميع من خلال دليلهم المسمى بدليل الحدوث ومضى عليه - [00:22:52](#)

المعتزلة وهكذا مضت عليه طرق المتكلمين يقولون بصريح العبارة انه اذا تناقض النقل والعقل قدم العقل النقل ووضعوا في ذلك قانونهم الكلي ونقضه عليهم شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في درء التعارض - [00:23:08](#)

بما يبين ان هذا القانون باطل متهافت انه ابعد ما يكون عن الحق هذا الطريق الاول الذي هو ظلام نوزع به الوحي الطريق الثاني طريق المنحرفين من الصوفية الذي سموه كشفا - [00:23:25](#)

وهذا الكشف يقولون انه واردات ترد على القلوب ترتكب في القلب دون تعليم معلم ودون احتياج الى معرفة معاني كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولها يقولون لعلماء الامة انكم تأخذون علمكم - [00:23:47](#)

عن ميت ونأخذ علمنا عن الحي الذي لا يموت. هكذا حيلة العاجز يقولون انكم تأخذون علمكم عن ميت. يعني انت يا مالك ابن انس. حين تقول حدثنا نافع؟ يقول مالك مات رحمة الله. يقول تأخذ علمك عن ميت - [00:24:14](#)

من حدث نافعا؟ حدث ابن عمر. اين ابن عمر؟ مات ابن عمر. يقول تأخذون علمكم عن ميت ونأخذ علمنا عن الحي الذي لا يموت هذا العلم الذي اخذتموه عن الحي الذي لا يموت في زعمكم - [00:24:33](#)

وسميتموه كشفا ما تحديده حددوه بأنه يترتب على الرياضيات والرياضية عندهم ليست الرياضة المشهورة عند الناس مثل اللعب ونحوه وانما هو ما يراد به الجسم والروح بجملة من التعبادات والاعمال - [00:24:51](#)

يترب على الدخول فيها ان يصل الانسان الى الحق في نظرهم فيقال لهم الطرق الموصلة الى الرياضات هذه قالوا اذكار تردد وحال يسلك جو معين عليه مثل ماذا؟ قالوا لأن تقول هو هو عشرة الاف مرة - [00:25:12](#)

او الله الله الله الله عشرة الاف مرة وقد اغمضت عينيك ان كنت في موضع فيه نور او اطفأت النور بحيث تكون في ظلام ثم قال ثم ينسكب العلم. فتررون ماذا؟ قالوا نرى الملائكة - [00:25:43](#)

والجنة والنار ونرى الملائكة هل هم صادقون او كاذبون يقول اهل العلم رحمهم الله تعالى ان كثيرا مما يرون هو من تسوييات الشياطين فهم في قولهم انا نرى صادقون - [00:26:02](#)

لكنهم يظلون انهم يرون الملائكة. وانما هذا تلبيس الشياطين على قوم جهال. وقد اختصر ابن الجوزي الكلام رحمة الله تعالى فيهم بقوله ان الشيطان صدهم عن طريق العلم اللي هو الشرعي - [00:26:20](#)

ثم ادخلهم في المتأهبات اذ انه قال لهم ان طريق العلم الشرعي هذا طريق من يتلقون العلم عن ميت انت تلقوا العلم عن حي لا يموت.

ما علومكم؟ علومكم هذه التي تروضون بها اجسادكم وتروظون بها ارواحكم ثم تصلون الى هذه الحقائق كشوف - [00:26:36](#)

قال شيخ الاسلام وانما هذه الكشوف هي ما ينطبع في انفسهم فيظنون انها من عند الله عزوجل وليس من عند الله بسبيل. ولهذا تجد في تراجمهم انهم يقولون واحد منهم انه رأى ملكا - [00:26:58](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا في زمانه يدعى ابن صياد اتاه صلى الله عليه وسلم وكان له زمزمه وكانت له احوال غريبة فقال عليه الصلاة والسلام وما ترى - [00:27:13](#)

قال ارى عرضا على البحر قال ذاك عرش ابليس وما ترى قال يأتيني صادقان وكاذبا او كاذبين او ارى صادقين او كاذبة او ارى كاذبين وصادقا وقال صلى الله عليه وسلم - [00:27:31](#)

النص ليس عليه وفي لفظ خلط عليه يعني هذا الرجل حصل عنده تخليط فيريه ابليس كما ثبت في الحديث الصحيح ان ابليس ينصب عرشه على البحر ثم يرسل سراياه فيكون اقربهم عنده سرا من الشياطين نسأل الله العافية - [00:27:51](#)

اشدتهم فتنه والحديث صحيح ابن صياد هذا يقول ارى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل كذبت لم ترى. قال ليس عليه خلط عليه. فعثت به الشياطين وصار يرى اشياء يظن انها - [00:28:16](#)

يظن انها من عند الله وانها من الملائكة وليس منه بسبيل. وقد ذكر اهل العلم عدة احوال لناس من مثل هذا وهذا من المتقدمين وكان ثمة رجل يدعى الحارث الدمشقي - [00:28:31](#)

صار يريه الشيطان رؤى في المنام ثم ارسل الى ابيه وقال يا ابتي ان الشياطين قد اضررتني او نحو ذلك كان ابوه اجهل منه. فقال ابدا يابني اثبتت على ما انت عليه ثم صارت له جملة من - [00:28:47](#)

الخوارق العجيبة الغريبة واجتمع عليه الناس وادعى النبوة بلغ به الامر ان عبشت الشياطين بالناس حتى اظهروا انه لا يمضي فيه السلاح فانفذه رجل برمح فلم يؤثر فيه فقال عبد الملك قل بسم الله - [00:29:00](#)

فسمى الله فضريه بالرمح فمات مما يدل على ان هذه امور كانت من فالحاصل ان هذه الكشوف التي يقولون انها على خلاف يعني يؤصلون على خلاف الكتاب والسنة هي لا شك من الشيطان الرجيم - [00:29:22](#)

واراهم انهم اهل كشف وطريق علم بحيث يطلعون على الملائكة الاعلى ويطلعون على الجنة ولاجل ذلك تاهوا متأهات هائلة فصنف بعضهم مصنفات في الاسراء ما مصنفك هذا في الاسراء؟ قال اسري بي مثل ما اسري بالنبي عليه الصلاة والسلام وعرج بي - [00:29:39](#)

ورأيت كذا في السماء الاولى وفي الثانية وفي الثالثة ليس بالضرورة ان يكون كاذبا في احيانا كثيرة يكون هؤلاء القوم قد خلط عليهم وقد عبدت بهم الشياطين حين تركوا هذا الوحي العظيم - [00:30:01](#)

ثم دخلوا في هذه المتأهات ثمان الواحد منهم قد لا يحسن يتوضأ وقد لا يحسن يصلى يقول اين كشوفك اذا لم تستطع ان تقيم امر دينك على حسب ما قال عليه الصلاة والسلام صلوا كمارأيتمني اصلي - [00:30:17](#)

قال صلى الله عليه وسلم في الحج خذوا عني مناسكم. اين كشوفك حتى تعلمك اصول العبادات ولهذا لما اوتى بالحلال ليقتل يقول ابن كثير رحمه الله فلما اطلعوا عليه واذا به لاعلم عنده لا بالحديث ولا بالفقه وقد فتن الناس به فتن عظيمة - [00:30:35](#)

قال له الوزير ويحك. كم من كتاب ترسله اليانا من امثال كان يطلقها كالشعشعاني يعني من الشعاع ونحو ذلك. ثم لا تحسن امور دينك امور العبادات التي انت التي انت مكلف بها - [00:30:58](#)

والحاصل ان هذه الاهواء ايا كانت اهواء المعتلة والجامحة ومن سلك مسلكهم. مما سموه عقلا وهو هوى هو من انحرف من الصوفية يسموها كشفا او حتى لو سموه ذوقا هذه امور خالفت الكتاب والسنة - [00:31:17](#)

لا يرتاب في انها دخلة في الظلام حيث قال رحمه الله وسوى ظلام شك تردد انها ظلام والظلام نسأل الله العافية كثير جدا وكل الضلالات دخلة في هذا الظلام ويأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر امته - [00:31:36](#)

ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة الذي ادخلها في النار واوردها هذا المورد هو الظلام الذي سلكته ثم قال الا

واحدة وبين ان هذه الواحدة هي الجماعة - 00:32:01

والمحض بالجماعة الاولى بلا شك ثم من سالك على مسلكها ولهذا في اللفظ الآخر انه قال من كان على مثل ما أنا عليه اليوم
واصحابي عليه الصلة والسلام الحاصل - 00:32:18

ان ما سوى الوحي العظيم انه ضلال وباطل وكونه يتلقى امر اعتقاد الناس في رب العالمين وفي امور الغيب من غير الكتاب والسنّة لا
شك ان هذا من الظلم ومن الضلال - 00:32:33

هنا يقول رحمة الله تعالى لأنهما نور الهدى وسواهما ظلام بلا شك لمن مات والذكر ما الذي اورد كلمة الموت هنا الموت عادة يطلق في
مسائل الآيات على الضلال لا على الهدى - 00:32:55

او من كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فما وجه اطلاق كلمة الموت هنا بعض الافاضل من المشايخ حفظهم الله
وجه العبارة لأن قوله مات هنا مراده ما تقول العرب مات الرجل اي خضع - 00:33:20

خضع للحق والذي يظهر لي والله اعلم ان في الكلمة خطأ وان الصواب لمن ماز بالزائد لمن ماز وادكر والسبب في ترجيح كلمة مازا ان
الزنجاني رحمة الله تعالى وقبل - 00:33:47

ابن طاهر له منظومة رائية مثل هذه الرائية وابن طاهر في مواضع من هذه المنظومة سلك على مسلك الزنجاني رحمة الله تعالى في
تسمية بعض اهل البدع وتحديدهم كما سيأتي - 00:34:19

وجعل المنظومة رائية ايضا الزنجاني رحمة الله تعالى في منظومته لما ذكر ابن كرام وانه لم يكن من اهل العلم قال ذا من الاشعري
وتوقف هذا الاشعري كلامه وفي نسخة وسف - 00:34:40

هذا الاشعري كلامه واربي على من قبله من ذوي الدبر كما قاله قد بان للحق ظاهرا وما في الهدى عمدا لمن ماز والذكر لمن ماز بالزائد
قلنا ان الزنجاني رحمة الله متقدم على السمعاني - 00:35:10

على على بن طاهر وابن طاهر سلك على مسلكه في بعض المواضع واهل الشعر من طرائفهم انهم يقتبسون من شعر من قبلهم هذا هو
التوجيه في هذا الموضع اما القول بانها لمن مات بعيدة جدا - 00:35:34

بل ان شاء الله تعالى الصواب لمن مازا فيكون المعنى ان هذا الوحي نور وان مستوى الوحي ظلام لكن ذلك لا يدركه كل احد وانما
يدركه من مازا يبقى امر ما معنى مازا؟ لغة. يقال مازا - 00:36:02

يميز مازا فهو مائز مازا الشيء عزله وفرزه عن غيره فرزه عن غيره فيكون المعنى ان الذي يعي هو هذا. الذي يميز الحق من
الباطل فيفرز الحق ويعرفه ويميزه - 00:36:28

من الباطن ويؤكّد هذا والله اعلم قوله وادكر لأن ذكر التمييز مع الادكار واضح اما ذكر الموت مع الادكار فمتناقض لأن الميت مات
الميت اما ان يكون الذكر قبل ان يموت - 00:36:52

ثم مات على الادكار والتذكرة. واما ان يكون غير مذكر فمات على باطله فذكر الادكار مع التمييز يؤكّد والله اعلم ان الصواب في هذا
الموضع مازع ما معنى الذكر - 00:37:13

الامام مازا والذكر اي تذكر قال ابن كثير في قوله عز وجل فهل من مذكر فهل من متذكر اذا مراد ابن طاهر رحمة الله تعالى ان من لم
يميز ولم يتذكر لا يدرى - 00:37:29

ان الوحيين نور وان ما سواهما من الظلم اذا الذي يميز فقط هو الذي يعرف مقدار الوحي ويعرف مقدار ما يراده من هذه الاباطيل
وهذا النوع في تخصيص العلم والانتفاع - 00:37:48

لمن يميز وبمن يذكر معلوم انه ورد في كتاب الله كثيرا في كتاب الله تعالى مواضع فيها بيان ان المنتفع بهذا الوحي هم اولوا الالباب
وانه لا يتذكر اي احد انما التذكرة فقط لمن ينير - 00:38:14

ونحو ذلك من المواضع فهذا مراده رحمة الله تعالى بتخصيص من يعرف مقدار الوحي ومقدار ما يضاده اذا كان من اهل التمييز
والادكار. نعم بدأ رحمة الله تعالى هنا بقوله تحققت - 00:38:33

هذا اول موضع سرد فيه الاعتقاد وهنا ايضا بدأ باول صيغة في تأكيد الاعتقاد. وتأتي صيغه يحاول طالب العلم ان يضبطها. يعني قد يصعب ان نقف عند مثل قوله واثبتوا - 00:38:56

واعلم واشهد كل هذه كل هذه ستائي ان شاء الله تعالى. هنا يقول تحققت يعني ان امور الاعتقاد امور مبنية على جزم وقطع وعن علم لاجل ذلك فهو يشهد بها ويثبتها - 00:39:11

تحقق اي من التيقن والصحة ومعرفة الحقيقة بدأ بذكر الاقرار بربوبية الله عز وجل والايمان به تعالى والايمان بالله عز وجل هو اصل جميع اركان الايمان اركان الايمان الستة اصلها - 00:39:27

هو الايمان بالله ولا يتصور ان يؤمن احد باي من هذه الاركان اذا لم يؤمن بالله فمن لم يؤمن بالله لا يمكن ان يؤمن بان الله رسلا ولا يمكن ان يؤمن بان الله كتبها - 00:39:46

ولا بان القدر لله عز وجل ولا بان هناك يوما اخر اذا هو اصل هذه الاركان العظام معلوم ان الايمان بربوبية الله متفق عليه بين الخلائق وان الرسول عليهم الصلاة والسلام دعت الامم - 00:40:01

التي ارسلت اليها لاقرار به الالوهية وهي افراد الله تعالى بالعبادة قولا واعتقادا وعملا فاما اصل الاقرار بربوبية الله ولا شك ان هذه الامم كانت عليها ولاجل ذلك قال عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم - 00:40:21

قال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها وقال عز وجل
قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - 00:40:42

كل هذه الاسئلة جوابها واحد انهم يقولون ان الذي اليه هذه الامور هو الله. وهذا كثير جدا في القرآن اه اقرارهم بالرب عز وجل امر لا شك فيه فبدأ به رحمه الله تعالى - 00:41:00

لان الاقرار الربوبية امر كما قلنا متفق عليه ولكن الاصل ان الاقرار بالربوبية. المتفق عليه يستدل به على الاقرار بما دعت اليه الرسول عليهم الصلاة والسلام وبين ذلك عز اسمه - 00:41:17

في اخبار الرسل مع اقوامهم. لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذه هي القضية التي بقي فيها الف سنة الا خمسين عاما - 00:41:36

والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى ثمود اخاهم صالح قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى المدينة اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. القضية التي تأتي بها الرسول هي - 00:41:47

الدعوة الى عبادة الله عز وجل. لان هؤلاء القوم مقررون ان الله تعالى ربهم ولهذا قوم صالح التسعة المفسدون في المدينة لما قرروا ان يوقعوا بصالح اقسموا بمن؟ اقسموا بالله - 00:42:05

يعني هم مقررون بالله. قالوا تقاسموا بالله لنبيتناه واهله هم يقسمون بالله لأنهم مقررون بالله وكانوا يعبدون الاسماء لله يعبدون عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله - 00:42:21

وان كانوا يعبدون ايضا لغير الله لكن لا شك انهم يقررون بالله عز وجل ولا شك انهم يعبدون الله بل انهم يخلصون لله عز وجل في الشدة فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين - 00:42:33

مخلصين له الدين. فكانوا في رحاب الشدائيد يخلصون لله عز وجل المقصود انهم هذا هو حالهم والمطلوب منهم ليس مجرد الاقرار بالرب وانما افراد هذا الرب تعالى بالعبادة قوله رحمة الله تعالى تحقق ان الله لا رب غيره بصنعته الالفاك - 00:42:45

ذكر كونه صانع الالفاك تعالى مع انه عز وجل خالق كل شيء لعل من اسباب نصه على الالفاك تحديدا لعل لعل السبب انها تعبد والا فالله خالق كل شيء. الالفاك - 00:43:04

هناك من يعبدوها كما كان عليه الحال قوم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولاجل ذلك ذكر الله تعالى قول ابراهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الى اخره وهكذا لا تزال هذه الالفاك تعبد الى اليوم. هناك من يعبدونها من المشركين - 00:43:21

ويضعون في كل فلك عبادة معينة مربوطة بيوم ويمارسون جملة من التعبادات في ذلك اليوم وفي يوم الاثنين لهم تعبادات هذا لهذا الفلك هذا لهذا الفلك . وفتنه من فتن - 00:43:41

والاجل ذلك امر التنجيم مربوط بهذا ايضا المسمى بعلم التأثير الذي يزعمون ان الافلاك اذا تقربوا اليها اثرت في الاحوال الارضية بما ينفعهم يبعدون الكواكب والاجل ذلك قال تعالى وانه هو رب الشعر - 00:43:59

وذلك ان الشعر كانت تعبد عند العرب ويعظمونها. فيبين تعالى انه رب الجميع سبحانه وبحمده بصنعته الافلاك سبعا وبالتفكير بان يتذكر العاقل قد امر الله تعالى بالتدبر والتفكير والتذكرة وامر العباد بان ينظروا قل انظروا ماذا في السماوات والارض - 00:44:20
وما تفني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون حتى يعلموا ان الذي خلق هذه في السماوات والارض انه هو المستحق للعبادة. والاجل ذلك قال تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - 00:44:47

اسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون فلا تصرف العبادة للشمس ولا للقمر ولا للكوكب ولا لغيره وانما اصرفها الى المستحق للعبادة وهو الذي خلقها سبحانه وتعالى سبأتينا ان شاء الله تعالى ان النظم - 00:45:00
في هذه القصيدة ان المقدسى اعتذر بالنظم النظم بعض الاحيان يعيقك نظم الشعر يعيقك عن ان تقول كل ما تريده ففي بعض الاحيان تريده ان تنظم الاحاديث الواردة في باب من الابواب وانت تعرفها لو كتبتها نفرا لاتيت بها. لكن حين توقعها على سبيل النظم - 00:45:23

لا تتمكن من ذلك ولهذا قال ابن القيم رحمة الله تعالى لما ساق الدليل على علو الرب قال والنظم يمنعني من استفائه وسياقة الالفاظ بالميزان واشير بعض اشاره لمواقع منها والى البحر من خلجانى. الذى عندي مجرد خلجان. اما النصوص يقول البحار كثيرة - 00:45:46

يقول والنظم يمنعني من يعني انا ما استطيع ان اتي لك بجميع النصوص مع انه رحمة الله تعالى اورد نصوصا كثيرة. لكن يقول ان اوردها على سبيل النظم انهم يحتاج الى وزن - 00:46:05
الاجل ذلك قد يمنع من الاستيفاء في بعض المواقع ولذلك ايضا لعل هذا من اسباب اقتصاره على صنعته تعالى الكواكب صنعته الافلاك نعم رواه البخاري وفضلهم حتى ما ينكسر البيت - 00:46:17

ذكر هنا رحمة الله تعالى جملة من اسماء الله فقال سميع بصير قادر عليم. هذه اسماء لله ثابتة في النصوص معلومة والنصوص الدالة عليها كثيرة جدا في القرآن وفي السنة - 00:47:00

اما قوله مزيد قوله متكلم هذا من الاخبار من الاخبار عن الله تعالى بما دلت عليه النصوص من انه يريد انه يتكلم وليس اسمين منصوصين وانما هذا على سبيل الاخبار. فالاخبار بابه اوعى - 00:47:16

حينما تخبر عن الله فتقول ان الله تعالى متكلم فانت تخبر عنه عز وجل على سبيل الخبر انه يتكلم اما اذا اردت التسمية فانك تتلزم ان لا تسمي الله تعالى كما سبأتهي ان شاء الله تعالى الا بما - 00:47:36

جاء في النصوص لو اورد احد اشكالا فقال الملاحظ ان ابن طاهر رحمة الله تعالى ذكر هنا ما تذكره الاشاعرة عادة من اثبات الصفات السبع السمع والبصر والقدرة والكلام والارادة - 00:47:51

الحياة والبقاء يقول لماذا اقتصر على هذه السبعة دون غيرها لا شك ان هذا ليس بمشكل اصلا وان ابن طاهر من ابعد الناس عن مقالة الاشاعرة رحمة الله تعالى لكن من المفيد - 00:48:15

ان ن Ced هنا قاعدة لطالب العلم انه ينبغي عند ذكر اي موضع مجمل او مشكل ان يرد الى الموضع المبين المفسر الموضح لا ريب ان مصنف رحمة الله تعالى على خلاف - 00:48:39

ما تقرره الاشاعرة لعدة امور داخل هذه المنظومة اولا ان مجرد ذكره اثبات هذه الصفات لا يدل على موافقته لهم لأن الجميع يثبت هذه الصفات اهل السنة عموما يثبتونها قطعا - 00:49:02

لكن الاشاعرة يثبتونها بطريقة غير طريقة اهل السنة والاجل ذلك ماذا يسمون هذه الصفات؟ الصفات العقلية الموصفات العقلية ما

معنى كونها صفات عقلية عندهم من ادل عليها العقل. طيب ابن طاهر - 00:49:23

من اول المنظومة مادا قال لك انه يثبت الاعتقاد بالنصوص من الكتاب والسنن ويعد ما سواهم ويعد ما سواهما ظلاما ابن طاهر رحمة الله تعالى يقول هذه النصوص وسيأتي ان شاء الله تعالى ايضا تأكيد على هذا الامر لاحقا - 00:49:41

اذا هو يثبت هذه الصفات ويثبت الاسماء من خلال النصوص الشرعية في الاساس الاول كما بين في اول منظومته الامر الثاني انه توجد عدة مواضع في هذه المنظومة قررها ابن طاهر رحمة الله تعالى - 00:50:00

على خلاف اعتقاد الاشاعرة وستأتي ان شاء الله منها اولا انه يثبت ان الله تعالى فوق عرشه بلا كيف. وهذا على على خلاف ما تقارنه الاشاعرة الامر الثاني انه قرر ان الله تعالى يتكلم بالقرآن بصوت وحرف وهذه من مسائل والممايزه الكبرى - 00:50:18

بين اهل الحق وبين اهل الباطل واطال الكلام فيها سجزي رحمة الله تعالى المالكي وكذلك اعتبرتها بها ابن قدامة المقدسي الفقيه في كتاب الفقيه الحمبلي في كتاب لمعة الاعتقاد لان من المسائل المميزة لا شك انه لا يقولون القرآن حرف وصوت - 00:50:43

الامر الثالث انه يبطل تأويل الصفات كما سيأتي ايضا في نفس المنظومة الرابع انه يثبت نزول الرب لسماء الدنيا في الثلث الاخير وهم لا يقولون بذلك الخامس انه يقول كما سيأتي ايضا ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص - 00:51:07

وهم لا يقولون بذلك. اذا كل هذه المسائل داخل هذه المنظومة على خلاف تقرير الاشاعرة هذا يؤكّد على طالب العلم باهمية عدم الهجوم على كلام اهل العلم واخذ الكلام المجمل - 00:51:27

او المختصر وتركه عن المفصل واضرب ان شاء الله تعالى مثلا اخر اذا انتهينا من الكلام على هذا الموضوع بدون طاهر ان شاء الله الموضوع السادس انه يقول واهجر ارباب الكلام باسره - 00:51:46

جميع فرق الكلام يقول اهجرهم كما سيأتي ان شاء الله لا ريب ان الاشاعرة من المتكلمين. هو يقول هنا باسره ليعلم جميع المتكلمين السابع انه لما ذكر اهل البدع وبين انهم شوشا شرع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:02

وشدد عليهم ذكر فيهم مع الجعد ومع الجهم وامثاله ذكر فيهم ابن كلاب ابن كلاب كما سيأتي ان شاء الله تعالى هو اصل مقالة الاشاعرة اصل مقالة الاشاعرة نبغت بن كلاب كما سيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى في موضعه - 00:52:18

هذا يعطينا فائدة كبيرة لان كلام العالم المجمل او المختصر يرد الى كلامه المبين المفصل ولا يترك القول المفصل ويركز على الكلام المختصر او المجمل الا من قبل من يتبع متشابهه وان اعطيكم مثلا - 00:52:39

هذا المثال لرجل من ائمة اهل السنة مشهور جدا وهو من اكثر من قاوم المبتدعة ورد على اصنافهم ومن ضمنهم المرجئة هذا الامام لما جاء الى الايمان قال والايام هو التصديق. والايام شرعا - 00:53:03

هو التصديق ليست هذه مقوله المرجئة لا شك انا ما قلت المرجئة فلو اخذت هذه الكلمة فقلت هذا العالم من المرجئة لكن اقرأ اسطرا بعدها فانه لما قال والايام هو التصدق قال والتصديق يكون بالقلب - 00:53:28

وباللسان وبالجوارح زال الاشكال ولا ما زال؟ زال يزول الاشكال هنا لان مراده ما يقرره اهل العلم رحمة الله تعالى من ان التصديق لا يقتصر على القلب وان التصديق بالحقيقة يكون بالفعل - 00:53:50

لا بمجرد القلب كما تقول المرجئة وتريد ان تقتصر التصديق على ذلك. يقال هذا غير صحيح التصديق يكون بالفعل كما انه يكون بالقلب ولما قال صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان وزناهما النظر - 00:54:08

والاذنان تزنيان وزناهما الاستماع ثم قال والفرج صدقوا ذلك او يكذبه بان يزني مباشرة او يكاديه بأنه اذا ارسل عينه لكنه يكذب ويكتف. ويمتنع عن الزنا. فبذلك يكون مصدقا او مكذبا. ولهذا اشتهر قوله - 00:54:28

حسن رحمة الله تعالى ليس الايمان بالتنمي ولا بالتحلي ولكنه ما وقع في القلب وصدقته الاعمال يعني المقصود يا اخوة ان هذا موضع وهذا الامام الذي قاله من هو؟ والامام الكبير ابن بطة الحنبلي رحمة الله تعالى - 00:54:45

الذي قال ايمان التصديق فلو جاء احد وقطع هذا الموضوع وقال ابن بطة من المرجية يقول الايمان والتصديق كما يقول باقي اللاني باقي اللاني يقول الايمان والتصديق الباقياني من المرجئة - 00:55:00

ابن بطة ما الفرق بين قول ابن بطة وقول الباقي الان يقول قال الباقياني والايامن هو التصديق وقال ابن بطة والايامن هو التصديق .
كيف تفرق بين هذا وهذا؟ لماذا تقول هذا من المرجئة وهذا الاسم المرجئة؟ لأن - [00:55:13](#)

هذا في بقية كلامه لما ساق ادله الباقياني قال فثبت ان ايامن هو تصدق القلب دون العملي ودون نطق اللسان. هكذا يقول هذا
كلام واضح لانه من المرجئة. اما ابن بطة رحمة الله تعالى فقال والتصديق يكون بالقلب - [00:55:23](#)

وباللسان وبالجوارح اذا هذا الموضع ينبغي دائمًا ان يلاحظ ان هذه الموضع التي تأتي في كلام اهل العلم رحهم الله تعالى ينبغي ان
ترد الى الموضع المفصلة والا يهجم على الكلام هجوما. ذكر هذه الاسماء - [00:55:42](#)

الله تعالى وبين ان رب سبحانه وبحمده هو السميع البصير وهذا كثير في كتاب الله وانه تعالى قادر كما قال قل هو القادر وانه يتكلم
سبحانه وانه يريد وهذا ايضا كثير في كتاب الله - [00:55:59](#)

يريد بما يأتي عليه بما يذر سبحانه يعني ما يذر ويترك فهو عن علم وما يأتيه سبحانه وتعالى هو مرید له ثم ذكر حياته تعالى هو
الحي والباقي باسمائه التي تزيد على التسعين تسع - [00:56:14](#)

لمن خبر تزيد على التسعين اي ان الاسماء تسعة وتسعون ذكر هنا ما يتعلق باسماء الله وانها تبلغ التسعة والتسعين اسماء الكلام
عن الاسماء لا شك انه طويل جدا - [00:56:28](#)

ذكر فيه اجمال اولا ان اسماء الله تعالى حسنة وحسن اسم تفضيل ولله الاسماء الحسنی سبحانه وتعالى وذكر هذا تعالى في اكثر من
موضوع من كتابه فقال ولله الاسماء الحسنی - [00:56:50](#)

فهي احسن ما يكون من الاسماء كما ان الله تعالى لما ذكر الصفات ذكرها ايضا بصيغة التفضيل فقال ولله المثل اي الوصف والله المثل
الاعلى فلا يلاحظ في الاسماء وفي الصفات ان الله تبارك وتعالى جعلها بهذا المقام العظيم - [00:57:09](#)

ان اسماء الله تعالى احسن الاسماء وان صفاته تبارك وتعالى اجل واعلى وقال ولله الاسماء الحسنی قلنا حسنة اسم تفضيل والاعلى
ايضا اسم تفضيل فاسماؤه تبارك وتعالى على اجل واكملا ما يكون - [00:57:31](#)

بناء عليه اذا رد احد هذه الاسماء الحسنی او هذه الصفات العلا فقد رد عن الله الكمال لأن هذه الاسماء لما بلغت اجل واعلى ما يكون
من الحسن كانت كمالا - [00:57:53](#)

كما ان الاوصاف التي قال تعالى ولله المثل الاعلى اعلى واجل ما تكون فمن رد الاسماء والصفات فالحقيقة انه ينفي عن الله الكمال
مع انه يزعم انه بنفي هذه الاسماء والصفات - [00:58:10](#)

يريد اثبات الكمال لله ومنع ما لا يليق بالله فعكس الامر تماما الله عز وجل تمدح بهذه الاسماء عرف عباده بنفسه من خلال اسمائه
وصفاته فقال ان ربكم الله الذي - [00:58:33](#)

اسم موصول الاسم الموصول له صلة موصول تعرف بهذا الموصول خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
يعيش الليل النهار يطلبته حتىثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره. كل هذا مدح - [00:58:54](#)

كل هذا تعظيم لجنابه عز وجل اذا قال الله الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين وكما انه تبارك وتعالى يمدح لكونه مسخرا هذا
التسيير العظيم لهذه المخلوقات وكونه يغذى الله تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:59:14](#)

وكونه يغشى الليل النهار فانه يمدح باستواه على العرش ولا تفريق فمن جاء ليقول ان الله تعالى من اوصاف الكمال له كونه عز
وجل. كونه عز وجل خلق السماوات والارض - [00:59:35](#)

كونه عز وجل مسخرا لهذه المخلوقات كونه عز وجل هو الذي يغشى الليل الليل يغذى الليل النهار كل هذا مدح وكمال. اما الاستواء
على العرش فليس بكمال تفرق بينما جمع الله - [00:59:52](#)

لان الله تعالى تمدح بكل هذا وعرف عباده بهذا فقال ان ربكم الله الذي فالذي بعده تعريف وكونه استوى على العرش العرش اعظم
المخلوقات على الاطلاق هذه السماوات الان العظام - [01:00:07](#)

والارض واسعة هذه السماوات والارض كرسيه. عز اسمه وسع كرسيه السماوات والارض. والكرسي كما في الحديث بالنسبة للعرش

كحلقة ملقاء في فلادة. فاعظم واجل المخلوقات والعرش ولهذا تمدح تبارك وتعالى باستوانه عليه عز اسمه لا الله الا هو الغني عن العرش وعن كل ما سواه - 01:00:23

فالحاصل ان هذه الاسماء والصفات اذا تلقيناها عن الله عز وجل من كتابه ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان تكون موضع مهاودة ومفاوضة ومداهنة لاحد بتاتا - 01:00:47

لان المهم ان نتلقاها من كلام الله ورسوله ولهذا مثل ما قال العلامة الشنقيطي رحمه الله صاحب اضواء البيان يقول الله لا يسألك في القيمة يقول لماذا اثبتت لي الاستواء - 01:01:01

يقول يا رب انت اثبت لنفسك الاستواء لكن يسألك في القيمة لما نفيت عني وصفة الكمال الذي وصفت به نفسي وهذا الموطن اعترف به الغزالى لما تكلم في كتابه عن معيار العلم - 01:01:17

وذكر الطائفه يقصد الاشاعرة الذين هم اصوب الطوائف في نظره قال ان هذه الطائفه ارتفقت صعبا ما وجه الصعوبة؟ قلت الصعوبة يقول انه لا يؤمن في القيمة ان يقال لم نفيتم عنا ما وصفنا به انفسنا - 01:01:37

وهذا هو الحقيقة ان الرب حين يصف نفسه فانه يأمر العباد ان يصفوه بما وصف به نفسه كما ان الرب حين يوجب الصلاة فعلى العباد ان يعتقدوا وجوبها وان يؤدوها. وكما ان الرب حين حرم الخمر فعلى العباد ان يحرموها وان يجتنبوها - 01:02:03

فاذا اثبتت الصفات فعلى العباد ان يتبعوها واذا نفي عن نفسه ما لا يليق فعلى العباد ان ينفوا عنه ما لا يليق. فكما انا ننفي عن الله تعالى النوم واللغوب والتعب - 01:02:20

والظلم والغفلة لان الله نفي فانا نثبت ما اثبتت اما ان نأتي الى ما اثبتت فننفي ما اثبتت لا شك ان هذا من المحادة لله عز وجل لانك حين تنفي ما نفي الله هذا واضح - 01:02:32

يلزم ان يثبت ما اثبت الله. اما ان يكون الباب بابا واحدا باب نفي فتنفي ما نفي الله وتنفي ما اثبت مع ان الله تعالى اثبت وامرك ان تثبت. وتمدح بالاثباتات ثم تجعل الباب بابا واحدا فتنفي المنفي وتنفي المثبت - 01:02:49

لاجل ذلك عد اهل العلم هذا نوعا داخلا في قوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه لان الالحاد ما معناه الميل فاذا اثبت الله فالطريق المستقيم ان تثبت واذا نفي فالطريق المستقيم ان تنفي - 01:03:07

كيف يأتي الميل والالحاد بان تنفي ما اثبت الله او تثبت ما نفع الله المشبهة ماذا فعلت اثبتت ما نفي الله الله تعالى قال ليس كمثله شيء وهم زعموا ان صفات الله تعالى مثل صفات الخلق مع صريح قوله تعالى ليس كمثله - 01:03:25

فاثبتو المبني المعطلة بظواهفهم من النفة من الجهامية ومعتزلة ومن سلك هذا المسلك الرديء نفوا ما اثبت الله او اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذا من الالحاد ويا اخوة الالحاد - 01:03:49

الان في اذهان الناس الان ان الالحاد والالحاد الموجود عند الناس في العرف العالمي ان معناه انكار وجود الرب. ليس هذا هو المعنى الذي يطلق ويراد في النصوص. الالحاد هو الميل - 01:04:06

ثم هذا الميل درجات منه درجة كبرى عظمى مثل الحاد هؤلاء البهائم من الشيوعيين والزنادقة واضرائهم هذا الحاد نعم لكن ليس الالحاد مقصورا عليه ولهذا قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - 01:04:21

وقال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. فهذا الحاد الحاد جزئي ليس معناه ان يقال اذا نفي هذه الصفة لله عز وجل فهو مثل الشيوعيين والملحدة ليس هذا هو المعنى لكن الذي في اذان الناس الان ان الالحاد - 01:04:39

وان الملحد هو المنكر لوجود الله. هذا نوع من الالحاد. لانه ميل وهو الميل الاعظم قطعا. لكن الالحاد انواع. ولهذا تجده في كلام اهل العلم عندما يوجهون حديثا ويردون على من نفاه يقولون وهذا الحاد منهم. لا يقصدون انهم كفار بهذا - 01:04:56

وانما يقصدون انهم مالوا عن الحق في هذا الباب المبحث الثاني في اسماء الله عز وجل هل هي محصورة او غير محصورة لما قال رحمه الله تعالى تزيد على التسعين تسعا يعني ان - 01:05:13

هذه الاسماء عددها تسعة وتسعون ودل عليه الحديث الصحيح المخرج في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين أسماء ان لله تسعة

وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فهل قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين أسماء - 01:05:30

يدل على الحصر بمعنى ان الله ليس له الا تسعة وتسعون اسما العلماء رحمهم الله تعالى حين تحدثوا عن هذا الحديث قالوا انه ليس المقصود ان الله عز وجل ليس له الا تسعة وتسعون اسماء - 01:05:54

وانما مراد الحديث بيبنه سياقه. ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ودللوا عليه بقول الرجل ان عندي مائة درهم قد اعدتها للجهاد في سبيل الله او ليس معناه - 01:06:10

ان هذا الرجل يقول ان عندي مائة درهم فقط ولكن يقصد ان هذه المائة قد اعدت للجهاد في سبيل الله. وهناك اموال سواها قالوا ولم يقل صلى الله عليه وسلم ليس له الا تسعة وتسعين اسما - 01:06:27

وانما قال ان لله تسعة وتسعين اسما والمقام واضح بين واستدلوا عليه بقوله عليه الصلاة والسلام اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك - 01:06:42

قالوا فدل على ان الله تعالى اسماء استأثرت تعالى بها في علم الغيب عنده لا يعلمها سواه الحاصل ان اسماء الله تعالى ان من احصى تسعة وتسعين اسمها وعرف معانيها من اسماء الله تبارك وتعالى فذلك من اسباب دخوله الجنـة - 01:07:00

وبه نعلم ان هذه الاسماء ليست محصورة. هذا الصحيح ان شاء الله تعالى وابن طاهر لم يقل ليس له الا تسعة وتسعين اسما. لكن قال تزيد على التسعين تسعا ان تزيد تسعة اسماء على التسعين - 01:07:21

لمن خبر اما من لم يكن من اهل الخبرة والدرایة فانه لا يدري رواه البخاري يعني هذا الحديث ان الله تسعة وتسعين اسما. رواه البخاري في الصحيح ومسلم وكل امام في الحديث - 01:07:38

نظر يعني ان ائمة الحديث ايضا الذين رووا رواه البخاري يعني هذا الحديث ان الله تسعة وتسعين اسما. رواه اهل الشام اي الشام - 01:07:54

قد يقال الشأن هكذا وقد يقال الشام وقد يقال الشئام فالانسب الان للروي هنا ان يقول الشام واورده اهل الشامي بشرحه يعني هذا الحديث رواه الشاميون يعني سنه فيه اناس من الشاميـين كالوليد ابن مسلم ومن رواه فيه ثلاثة من الشاميـين معروف عند اهل الشام وان كان ايضا - 01:08:12

رواـه غيرهم بشرحـه ما مرادـه بـشرحـه الذي يـظهر ان مرادـه بـقولـه ما ذـكرـه بـعـضـ الروـاةـ كماـ فيـ التـرمـذـيـ منـ عـدـ الـاسـمـاءـ يـعنيـ الذـيـ فيـ الصـحـيـحـينـ انـ لـلـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاـ منـ اـحـصـاـهـ دـخـلـ جـنـةـ هـذـاـ ثـابـتـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ - 01:08:40

لكن عبد هذه الاحاديث هذه الاسماء كما في الترمذـي عـدهـاـ الـولـيدـ الـمـسـلـمـ اوـ بـعـضـ شـيـوخـ رـحـمـهـ اللـهـ عـدـواـ هـذـهـ الـاسـمـاءـ وـجـمـعـوهـاـ منـ القـرـآنـ هـلـ هـذـهـ الـاسـمـاءـ وـارـدـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ مـدـرـجـةـ الصـحـيـحـ انـهـ مـدـرـجـةـ - 01:09:03

الـحـدـيـثـ كـمـاـ قـلـنـاـ الثـابـتـ عـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ انـ لـلـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاـ منـ اـحـصـاـهـ دـخـلـ جـنـةـ اـمـاـ قـوـلـهـ وـالـلـهـ ذـيـ لـاـ هـوـ ثـمـ سـرـدـهـاـ هـذـاـ مـنـ بـقـيـةـ يـعـنيـ مـنـ الرـوـاـةـ الـذـيـنـ اـرـادـوـاـ انـ يـقـرـبـوـاـ الـحـدـيـثـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ وـانـ يـحـصـوـاـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاـ - 01:09:20

وـفـضـلـهـمـ وـفـيـ الـقـلـبـ يـاـ صـاحـيـ قدـ وـقـرـ.ـ يـعـنيـ فـضـلـ اـهـلـ الشـامـ جـاءـتـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ فـيـ فـضـلـ الشـامـ اـهـلـ وـهـذـاـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ اـنـ تكونـ هـذـهـ الـفـضـيـلـةـ فـيـ كـلـ وـقـتـ - 01:09:40

فـقـدـ يـكـوـنـ اـهـلـ مـصـرـ السـنـةـ فـيـ بـعـضـ الـازـمـانـ اـفـضـلـ مـنـهـاـ فـيـ اـهـلـ الشـامـ قـدـ يـكـوـنـ اـهـلـ الـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ بـعـضـ الـازـمـانـ اـفـضـلـ منـ اـهـلـ الشـامـ قـدـ يـكـوـنـ اـهـلـ الـعـرـاقـ اـفـضـلـ مـنـ اـهـلـ الشـامـ.ـ لـكـنـ وـرـدـتـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ دـالـةـ عـلـىـ - 01:09:54

فضـائلـ لـلـشـامـ وـمـنـهـ اـحـادـيـثـ الـمـلـاـحـمـ الـمـلـحـمـةـ الـكـبـرـىـ الـتـيـ سـتـكـونـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ وـبـيـنـ الـرـوـمـ سـتـكـونـ فـيـ الشـامـ وـسـيـهـزـمـونـ هـزـيمـةـ عـظـمـىـ وـسـيـقـتـلـ الـيـهـودـ اـيـضاـ فـيـ الشـامـ فـيـ بـيـتـ المـقـدـسـ عـنـ بـابـ لـدـ - 01:10:09

يـقـتـلـ الـيـهـودـ مـقـتـلـةـ عـظـيـمةـ فـالـشـامـ وـرـدـتـ فـيـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ تـدـلـ عـلـىـ فـضـلـهـ.ـ وـلـاجـلـ هـذـاـ قـالـ وـفـضـلـهـمـ فـيـ الـقـلـبـ يـاـ صـاحـيـ قدـ وـقـرـ.ـ قـوـلـهـ يـاـ صـاحـيـ اـيـاـ صـاحـيـ لـكـنـ هـذـاـ يـسـمـيـ عـنـدـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـسـمـيـ التـرـخيـمـ - 01:10:24

وـمـرـادـ التـرـخيـمـ التـلـيـيـنـ مـنـ الـلـيـنـ بـاـنـ تـحـذـفـ اوـخـرـ الـاسـمـاءـ فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـنـادـوـاـ يـاـ مـالـكـ لـيـقـضـيـ عـلـيـنـاـ رـبـكـ.ـ كـيـفـ يـكـوـنـ التـرـخيـمـ؟ـ

كما قرأ عليه الصلاة والسلام على المنبر كما في البخاري انه قرأ ونادوا يا ما لي - [01:10:41](#)

الترخيص بحذف الحرف الاخير او حذف قسمين هنا حرفين هنا حذف حرفين وفضلهم ويا صاحي يعني يا صاحبي هذا المعنى فحذى
الباء وحذف وحذف الياء واسلوب معروف في اللغة وقد - [01:11:00](#)

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة رضي الله عنها يا عائش يا عائش هكذا وحذف التاء عليه الصلاة والسلام نقف عند
هذا ونرجع ان شاء الله - [01:11:17](#) - [01:11:29](#)